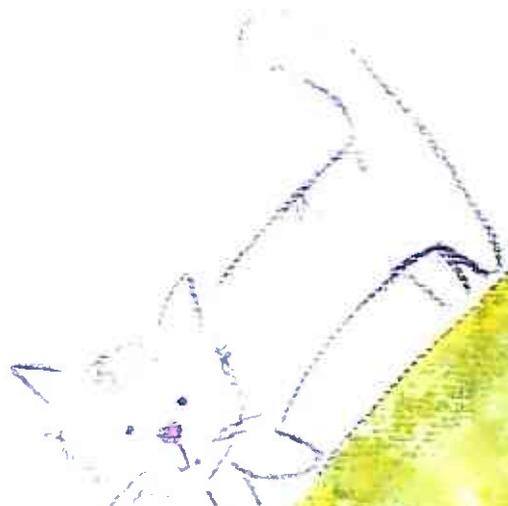


كل شيء من حولنا نعمة

تأليف: بسمة الخطاري

رسم: سحر عبد الله





لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ جَمِيلَةٌ، نَسَمَاتُهَا رَائِعَةٌ، نُجُومُهَا
لَامِعَةٌ، الْجَوْ مُنَاسِبٌ لِلْخُرُوجِ فِي نَزْهَةٍ؛ لِذَلِكَ
قَرَّرْتُ أُسْرَةَ سِنَانِ الذَّهَابِ لِتَتَنَاوَلَ الْعِشَاءَ خَارِجَ
الْمَنْزِلِ، وَالِاسْتِمْتَاعَ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ وَالْهُدُوءِ،
تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ الْفِضِّيِّ، وَالنَّسَمَاتِ اللَّيْلِيَّةِ،
الَّتِي تَبْعُثُ النَّشَاطَ فِي الْأَفْتَدَةِ

الأم: سنان حبيبي.. لماذا لا تتناول العشاء؟!
سنان: وهو ينظر إلى السماء، وعيناه معلقتان بها:
أمي... ما أجمل هذه الأضواء اللامعة في كبد السماء!
الأم وهي تنظر إليها: نعم، صدقت يا حبيبي.. إنها
رائعة جداً.



الأب: إنها تُسَمَّى النُّجُومُ يا سِنَان

سِنَان: نُجُومٌ؟!

الأب: نَعَمْ يا طِفْلِي الحَبِيبِ، إِنَّهَا النُّجُومُ.

تُشِيرُ الأُمُّ إِلَى القَمَرِ قَائِلَةً: وَذَلِكَ هُوَ القَمَرُ يا حَبِيبِي.

سِنَان: قَمَرٌ؟! أَيْنَ هُوَ يا مَآمَأ؟

الأُمُّ: ذَلِكَ القُرْصُ الفِضِّيُّ .. الَّذِي يَتَوَسَّطُ النُّجُومَ ..

سِنَان: آه .. ذَاكَ الَّذِي يُنِيرُ بَيْنَ النُّجُومِ؟! اسْمُهُ قَمَرٌ؟!



الأب: نَعَمْ إِنَّهُ يُعْجِبُنِي كَثِيرًا .. مَا أَجْمَلُهُ !
الأم: وَلَدِي الْحَبِيب .. اعْلَمْ شَيْئًا .. كُلُّ هَذِهِ الظَّوَاهِرِ، هِيَ
مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ نِعْمَةٌ أَنْعَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا ..





سَنَانُ : نَعَمْ ! وَمَا مَعْنَى نَعَمْ ؟!
الْأُمُّ : النَّعْمُ يَا وَلَدِي : كُلُّ مَا خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى ،
وَسَخَّرَهُ لَنَا ، وَمَتَّعَ عُيُونَنَا بِرُؤْيَيْتِهِ ، وَهِيَ كُلُّهَا لِمَنْفَعَتِنَا ..
سَنَانُ : كُلُّهَا لَنَا ؟! وَلِنَفْعِنَا ؟!

الأم : نَعَمْ يَا حَبِيبِي .. نَعَمْ .. هِيَ نَعَمْ
كَثِيرَةٌ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَذُكُرَ لِي نَعْمًا
أُخْرَى؟

سنان : امممممم .. وهو يفكر
عميقًا .. أمي .. نَعَمْ .. نَعَمْ .. الشَّمْسُ .
الأم : صَاحِحٌ يَا بُنَيَّ، الشَّمْسُ نِعْمَةٌ
كَبِيرَةٌ، فِيهَا الدَّفَاءُ وَالضُّوءُ .. هَلْ
تَعْرِفُ نَعْمًا غَيْرَهَا؟؟





يَتَدَخَّلُ الْأَبُ مُسَاعِدًا سِنَانًا، وَهُوَ يُشِيرُ بِبَصَرِهِ إِلَى مَائِدَةِ
الطَّعَامِ.. الطَّعَامُ نِعْمَةٌ كَبِيرَةٌ.

الْأُمُّ: أَحْسَنْتَ يَا حَبِيبِي.. كَمْ أَنْتَ ذَكِيٌّ؟!

الطَّعَامُ أَسَاسُ الْأَبِّ: اسْمَحِي لِي أَنْ أَقُولَ
أَنَا.. إِنَّهُ دَوْرِي..

الْأُمُّ: تَفَضَّلْ لَكَ إِجَابَةٌ وَاحِدَةٌ..
وَاحِدَةٌ فَقَطْ..

الْأَبُّ: بَيْتُنَا الْحَبِيبُ..





سِنَانُ: بَيْتُنَا؟! وَالِدَهُشَّةٌ عَلَى وَجْهِهِ: لَكِنْ يَا أُمَّي قُلْتِ النُّعْمَةَ
خَلَقَهَا اللهُ تَعَالَى، وَبَيْتُنَا بَنَيْنَاهُ نَحْنُ؟!
الْحَيَاةِ، وَمِنْ دُونِهِ يَمُوتُ الْإِنْسَانُ، هَلْ تَعْرِفُ نِعْمًا أُخْرَى؟!!

الأم: هذا صحيح، ولكن البيت لا يُبنى وحده، بل يحتاج

أموراً عديدة، هل تعدّها لي؟

سنان: مmmm مفكراً: المال والنقود أليس كذلك؟





الأم: نَعَمْ صَحِيحٌ، وَالنُّقُودُ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ تَعَالَى.. وَمَاذَا أَيْضًا؟

الأب: يَحْتَاجُ قُوَّةً، وَصِحَّةً بَدَنِيَّةً تُمْكِّنُنَا مِنَ الْبِنَاءِ.

الأم: صَحِيحٌ وَالْقُوَّةُ وَالصِّحَّةُ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟!



الأب: يَبْتَسِمُ وَيَقْتَرِبُ مِنْ سِنَانٍ: حَبِيبِي سَأُخْبِرُكَ سِرًّا..

سِنَانٍ، بِاهْتِمَامٍ: مَا هُوَ يَا أَبِي؟!

الأب: كُلُّ مَا حَوْلَنَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى نِعْمَةٌ.. نَعَمْ نِعْمَةٌ..

سِنَانٍ: وَالْفَرْحُ بَادٍ عَلَى مُحَيَّاهُ، يَصِيحُ فَرِحًا وَهُوَ يُصَفِّقُ:

نَعَمْ.. نَعَمْ.. كُلُّ مَا حَوْلَنَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى.. وَخَلْقُ اللَّهِ

نِعْمَةٌ.. نِعْمَةٌ..



الأم: أَحْسَنْتَ يَا سِنَانُ.. كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ
نِعْمَةً.. تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.
يَبْتَئِسُ الْجَمِيعُ..
فَرِحِينَ بِمَا اكْتَشَفُوهُ..
وَبِاللَّيْلَةِ الْجَمِيلَةِ
الَّتِي قَضَوْهَا..



